

## حجة الوداع

### اقرأ

بعد النصر الكبير الذي حققه المسلمون بفتح مكة خرج رسول الله ﷺ مع أكثر من مئة ألف من المسلمين للحج، و عند جبل عرفات ألقى رسول الله ﷺ خطبته الخالدة التي تُعتبر دستوراً للدولة الجديدة منادياً بالمساواة بين البشر مبيّناً قواعد الإسلام، ومما جاء فيها: "أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحسبكم على طاعته وأستفتيخ بالذي هو خير. أما بعد أيها الناس اسمعوا مني أبين لكم فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقعي هذا. أيها الناس إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد، فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها أيها الناس إنما المؤمنون إخوة ولا يحل لإمريئ مال لأخيه إلا عن طيب نفس منه ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

فلا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده: كتاب الله وسنة نبيه، ألا هل بلغت؟... اللهم فاشهد.

أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب وإن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى ألا هل بلغت؟... اللهم فاشهد قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد الغائب .

و كانت هذه الخطبة بمثابة دستور للصحابة رضي الله عنهم و المسلمين جميعاً و بعدما أتم الرسول ﷺ الحج لم يمض على حجة الوداع سوى ثلاثة أشهر حتى مَرَض رسول الله ﷺ مرضاً شديداً ، إنتقل بعدها لجوار ربه عز و جل .

### أتعرف

أعجمي: غير عربي .

التقوى: طاعة الله .

طيب نفس: برضاه وإذنه .

يضرب بعضكم رقاب بعض: يقتل بعضكم بعضاً .

## أفهم

- \* لماذا سميت حجة الوداع؟
- \* ذكر الرسول ﷺ في خطبته أنه ترك للمسلمين ما إن تمسكوا به لن يضلوا ما هو؟

## أتعلم

- \* كانت حجة الوداع في السنة العاشرة للهجرة.
- \* عندما نظر الرسول ﷺ إلى الكعبة قال: "اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة.
- \* خلال حجة الوداع نزل الوحي بقول الله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» سورة المائدة الآية (3)

## أتذكر

- قال الرسول ﷺ في خطبة الوداع: "إنما المؤمنون إخوة ولا يحل لامرئٍ مال لأخيه إلا عن طيب نفس منه ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد"

## أنجز

1. في أي عام تمت حجة الوداع؟
2. كثر الرسول صلى الله عليه وسلم عبارة عدّة مرّات أثناء خطبته ما هي هذه العبارة؟ وما هو معناها؟
3. استخراج من نصّ الخطبة ثلاثة ارشادات